مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد: 12 العدد: 01 السنة: 2021 ص ص 381 – 404

الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة

دراسة ميدانية في ثانويات مدينة عين الملح

Psychological burnout and its relationship to marital compatibility among working women

طالبة الدكتوراه صليحة عزة، جامعة محمد بوضياف (المسيلة) saliha.azza@univ-msila.dz

الدكتورة اليامنة اسماعيلي، جامعة محمد بوضياف (المسيلة) yamna.ismaili@univ-msila.dz

تاريخ الارسال: 2021/10/13	تاريخ القبول: 2021/11/12	تاريخ النشر: 2021/12/12	المؤلف المرسل: صليحة عزة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، وفحص الفروق بين متوسطات الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي في ضوء متغير التخصص، تكونت عينة الدراسة من (29) امرأة عاملة في قطاع التعليم تم اختيارهن عشوائيا من المدارس الثانوية لمدينة عين الملح من العام الدراسي (2020-2021)، وقد استخدمت الدراسة مقياسي الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي.

توصلت هذه الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، ومستوى متدني من التوافق الزواجي، كما أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير التخصص ولصالح الأدبيين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي؛ توافق زواجي؛ مرأة عاملة

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of both psychological burnout and marital compatibility among the stydy sample. differences in the level of marital adjustment due to the variable of specialization. and examing the level of differences between the averages of psychological burnout and marital compatibility in the light variable:of the specialization The study sample consisted of 29 women working in the education

sector who were randomly seleMalah -cted from secondary schools in Ain Elfrom the academic year 2020/2021The study used psychological burnout and marital compatibility scales The results of the study indicated that there is an average level of psychological burnout among the study sample.

And a low level of marital compatibilityThe results of the study also indicated that there are statistically significant differences in the level of psychological burnout due to the variable of specialization and in favor of the literary .And that there are no statistically significant differences in the level of marital adjustment due to the variable of specialization

Keywords: Psychological burnout; Marital adjusstment; Working woman

مقدمة:

تعد المرأة أساس تكوين المجتمع وتطويره، فإن كانت تمثل نصف المجتمع فهي من تقوم ببناء النصف الآخر وتعليمه وتنشئته، فهي الأم التي تربي وتعلم وتنشئ الأبناء على القيم والمبادئ والأخلاق التي تنفعهم وتنفع المجتمع، ولكن مع زيادة حجم الأسرة وارتفاع سقف متطلباتها ومع التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما صاحب ذلك من تغيرات في الأدوار التي أثرت بشكل واسع على وضعيتها الاجتماعية التي كانت لها انعكاسات كبيرة على الأسرة، إذ أصبحت المرأة تمارس أدوارا أخرى إضافة إلى الدور المنوط بها، فهي لم تعد تلعب دور الأم والزوجة فقط بل تعدت ذلك إلى الخروج للعمل من أجل مساعدة الزوج للوفاء بمتطلبات الأسرة، إلا أن خروجها إلى عالم الشغل وغيابها عن أسرتها لمدة من الزمن بسبب العمل من شأنه أن يؤثر في أدوارها الأسرية الأساسية اتجاه الزوج والأولاد، لأن كل دور من هذين الدورين يتطلب منها مسؤوليات وواجبات عليها القيام بها على أكمل وجه.

إن هذا التعدد في الأدوار أيضا جعل من المرأة العاملة وخاصة في قطاع التعليم عرضة للمشاكل والضغوط مع جماعة العمل من ناحية، ومع أفراد الأسرة من ناحية أخرى، وهذا ما يجعلها تعاني من الناحيتين الجسمية والنفسية، فمن الناحية الجسمية فهي تعاني الاجهاد والارهاق ومن الناحية النفسية فهي تعاني القلق والتوتر وهذا ما قد يجعلها عرضة للاحتراق النفسي وهذا نظرا لما تواجهه الأستاذة من مشاكل وصعوبات في تحقيق التوافق الأسري والمهني، وإذا وقعت المرأة العاملة تحت طائلة الاحتراق النفسي فإن توافقها الزواجي سيتأثر حتما فهي طرف مهم في العلاقة الزوجية.

ويعد التوافق الزواجي مهما جدا إذ كلما كان كبيرا زالت كل العقبات والحواجز التي تواجه الأسرة، ولهذا فإن دراسة التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وخاصة في قطاع التعليم يعتبر نقطة مهمة يجب التعمق فيها قصد تشخيص العراقيل وتذليلها لتسهيل حياتهن الأسرية، وذلك من أجل سلامة المجتمع الذي تشكل النساء العاملات جزء كبير منه.

1. اشكالية الدراسة:

نظرا لتغير نمط الحياة الاجتماعية وزيادة متطلبات الحياة وغلاء المعيشة زاد اقبال المرأة على العمل خارج المنزل الذي أصبح ضرورة تفرضها الظروف الاجتماعية، إذ لم يعد رب الأسرة قادرا وحده على تلبية متطلبات الأسرة، مما اضطر المرأة للعمل للمساهمة في تلبية حاجات الأسرة وتحسين المستوى الاجتماعي.

ومن القطاعات التي استقطبت عددا كبيرا من النساء هو قطاع التربية والتعليم، والذي يعتبر شريان حياة المجتمع ونموه وازدهاره، ويمثل الأستاذ محركه الأساسي فإن صلح حاله صلح حال التعليم معه.

وقد وصفت مهنة التدريس بأنها أكثر المهن الخدماتية معاناة مع الضغوط والتي في حال استمرارها وبمساعدة بعض العوامل الأخرى قد تؤدي إلى حدوث ما يعرف بالاحتراق النفسي كاستجابة سالبة لضغوط المهنة وللظروف الصعبة المحيطة بها(دردير،2007،ص7).

وقد بينت دراسات مقارنة أجراها دوهوس وديكسترا (deheurs &dieckstra)1999، أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين ذات دلالة قوية وأنها مرتفعة مقارنة بالمهن الأخرى ذات الطابع الاجتماعي، وتشير تقارير الصحة والسلامة بإنجلترا أن مهنة التدريس أولى المهن الأكثر ضغطا حيث بلغت نسبة المعاناة من الضغوط 41% وهذا مستوى مرتفع إذا ما قورن بالمهن الأخرى (بوفرة ومنصور، 2014، ص 84)، كما أكدت دراسة ريدو (1999) أن 30 % من المدرسين الأوربيين يُبدون أعراض الاحتراق النفسي (معروف، 2013،ص7).

والاحتراق النفسي يخلف آثار فسيولوجية وعقلية ونفسية على شخصية الفرد المحترق (سالم،2019،ص 485)، فالاحتراق النفسي الذي يصيب المعلم يتطور كتطور أي أعراض مرضية أخرى، ويبدأ بحالة من عدم الاتزان والاستقرار، وعدم القدرة على مواجهة متطلبات العمل، وضعف القدرة على تنفيذه، والانزعاج من التدريس، وعدم الرغبة في مواكبة ما هو جديد في مجاله، وعدم الرغبة في مناقشة أي اقتراحات إيجابية سواء في تعامله مع التلاميذ أو المادة التعليمية، وقد تتطور هذه الأعراض لدى الأستاذ بحيث يظهر عليه التعب والارهاق، وعدم الراحة، وعدم الرغبة في العمل والقلق والندم على اختياره مهنة التعليم، وقد ينتهي الأمر إلى تأثر علاقاته الأسرية، وتنشأ المشكلات داخل الأسرة، وتضطرب علاقته بالزوج والأولاد (الظفري والقريوتي، 2010، ص 176)، وفي هذا السياق فقد أكدت دراسة لثورتن (1977) أن الأسرة تعاني من ضغط نفسي إذا كان كلا الزوجان يعملان ولديهما أولاد، وفي دراسة أخرى لهوجيز (1992) أشارت النتائج إلى أن ساعات العمل الزائدة تؤدي إلى صعوبات في مقابلة الأدوار الأسرية، وأن الأعمال التي تتميز بالضغوط المرتفعة تؤدي إلى صعوبات في مقابلة أو اشباع المتطلبات الأسرية وتؤثر سلبا على الأحوال الأسرية (الضمور، 2008، ص 3) .

ورغم كل الجهود المبذولة لتحسين وضع العاملين في قطاع التعليم إلى أن الباحثتان تلاحظان باعتبارهما أستاذتان تعملان في هذا القطاع وجود أعراضا نفسية وسلوكية ناتجة عن تفاعل الضغوط الزوجية والأسرية والاجتماعية والمهنية معا على الزوجة العاملة، ولهذا فإن هذه الدراسة جاءت لتجيب على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة؟

2- ما مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي عند المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص)؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة؟

2. الفرضيات:

1- مستوى الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة متوسط.

2- مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة متدني.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص).

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي عند المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص).

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.

3.أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والتوفق الزواجي لدى المرأة العاملة.

- التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

- التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

- التعرف على مستوى الاختلاف بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

4.أهمية الدراسة:

– تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الاحتراق النفسي في علاقته بالتوافق الزواجي، وقلة الدراسات التي تناولت هذه العلاقة حسب علم الباحثتان.

– أهمية طبيعة الشريحة التي تجرى عليها الدراسة (أساتذة التعليم الثانوي) هذه الفئة التي تعاني من مشكلات مهنية وأسرية تقلل من فاعليتهم.

– إن الأعراض التي تنجر عن ضغوط مهنة التدريس، نتائجها لا تمس الأستاذ فقط، بل تتعداها لتصل إلى أسرته، ومجتمعه ككل، وهنا يتضح لنا أهمية الموضوع، فقد تتأثر جميع العلاقات الاجتماعية للأستاذ مع الآخرين، ويصبح الأستاذ يعيش في عالم لوحده يكون قد فضله هو، كما تتأثر علاقاته العائلية وخاصة العلاقات الزوجية.

5. حدود الدراسة:

– **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في أفريل 2021.

– **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في ثانويات مدينة عين الملح.

– **الحدود البشرية:** وتشمل عينة الدراسة الأستاذات المتزوجات اللواتي يعملن في ثانويات مدينة عين الملح

6.مصطلحات الدراسة:

1.6. الاحتراق النفسي:

***اصطلاحا:**

تعرفه ماسلاش وجاكسون(1981): "حالة نفسية داخلية تنتج عن ضغط العمل بسبب التفاوت بين الفرد ومحيط عمله، بنا فيه من ضغوطات، ويتمثل في مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية مثل: الاجهاد الانفعالي، نقص الانجاز الشخصي، فقدان الشعور بالالتزام، التعب المستمر، بالإضافة إلى ردود الأفعال السلبية اتجاه الآخرين، ويظهر خاصة في المهن التي تقتضي الالتزام الانفعالي والتعامل المباشر مع الناس" (ملال ومحرزي،2018، ص785) .

ويعرفه بلاس (1987): "بأنه نوع من أنواع ردود الفعل المزمنة للضغوط ذات التأثير السلبي طويل الأمد (العزاوي ويحي، 2007، 288)

إجرائيا: هو حالة نفسية داخلية يشعر بها الفرد نتيجة أعباء العمل الكثيرة ويؤدي إلى حالة من الإجهاد البدني والذهني والانفعالي، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ترجمة وتقنين عادل عبد الله محمد (1994).

2.6. التوافق الزواجي:

***اصطلاحا:**

يعرفه محمد عسيلة وأنور البنا (2011): "عبارة عن تقبل المشاعر الايجابية المتبادلة والشعور بالرّاحة والأمان، وتحقيق الحاجات والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقّعات الزّوجية من كل منهما بما يحقق لهما حياة زوجية سعيدة". (عسيلة والبنا، 2011، ص242)

ومنه فالتّوافق الزّواجي يمكن تعريفه بأنه: توافق نسبي بين الزّوجين حول الموضوعات الجوهرية في الحياة الزّوجية، والقدرة على التوصل إلى حل لمختلف المشكلات التي تعترضهم بما يحقق الاستقرار الزّواجي.

***إجرائيا:** هو الدرجة التي تتحصل عليها أستاذات التعليم الثانوي على مقياس التوافق الزواجي.

3.6. تعريف المرأة العاملة:

***اصطلاحا:**

تعني التي تعمل خارج البيت سواء أكانت موظفة أو عاملة في أجهزة الدّولة، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تجمع بين دورين أساسيين، دورها في البيت، ودورها في العمل . (السبعاوي، 2012،ص 29)

***إجرائيا:**

تعني المرأة العاملة في هذه الدراسة الأستاذات العاملات في ثانويات مدينة عين الملح.

7. الإطار النظري:

1.7.الإحتراق النفسي:

1.1.7. تعريفه:

وردت عدة تعريفات للاحتراق النفسي نذكر منها:

تعريف ماسلاش وليتر (1997) maslachç& leiter بأنه: "تغيرات في اتجاهات وسلوك الفرد نحو العمل، وكذلك تغيرات في حالته البدنية وتتمثل في الاجهاد الانفعالي بل ويصل الأمر إلى انخفاض انجازه الشخصي"(خطارة، 2018، ص48).

كما تعرفه الحايك (2008) بأنه: "حالة من الاضطراب والتوتر وعدم الرضا الوظيفي تصيب العاملين في المجال الانساني والاجتماعي بعامة، والسلوك التربوي التعليمي بخاصة، ناتجة عن الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الفرد بسبب أعباء العمل تؤدي به إلى استنزاف طاقته، وجهوده مما تنحدر به إلى مستوى غير مقبول من الأداء (الدوسري، 2015، ص77).

كما ذهب سارنان فيليب philipe sarnin (2008) إلى تعريف الاحتراق النفسي على أنه: "الانهاك في العمل" حيث يستعمل هذا الاصطلاح عادة في حالة الأعمال الشاقة التي تترك أثرا في الجانب المعنوي أو العاطفي للفرد مثل أعمال التمريض، التدريس، الشرطة، أي تلك الأعمال ذات الطابع الاجتماعي ..... والإنهاك الجسدي والنفسي يظهر بفعل الإجهاد أو الآلام أو اضطرابات النوم وكذا إحساس الفرد بتجريده من قيمته الإنسانية (مدوري، 2020، ص49).

وبناء على ما سبق فإنه يمكن تعريف الاحتراق النفسي بأنه حالة نفسية سالبة انفعاليا وذهنيا وبدنيا ناتجة عن الضغوط التي يتعرض لها الفرد في العمل، تؤدي إلى إحداث تغييرات سلوكية وانفعالية وفسيولوجية مرضية للفرد.

2.1.7.مصادر الاحتراق النفسي للمعلمين:

تشير البحوث والدراسات النفسية لمصادر الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية ومن بينها مهنة التدريس على أنه يمكن تصنيفها إلى مجموعتين وهما:

المجموعة الأولى: وهي المصادر المهنية أو الخارجية التي تتعلق بطبيعة العمل وبيئته ودور العاملين فيها.

المجموعة الثانية: وهي المصادر الشخصية أو الداخلية والتي تتعلق بالخصائص الشخصية والنفسية للقائمين بالدور (خطارة، 2018، ص48).

وهناك أيضا قسم من الباحثين أشار إلى وجود خمسة عوامل من المتوقع أن تسهم في تعرض المعلمين لظاهرة الاحتراق النفسي وهي: الظروف المتعلقة بالتلاميذ، والظروف المتعلقة بالإدارة المدرسية، والظروف المتعلقة بالمهنة، والظروف المتعلقة بالمعلم نفسه (المومني وآخرون، 2015، ص47).

3.1.7.مراحل الاحتراق النفسي:

يمر الاحتراق النفسي بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة وجود ضغط ناجم عن عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرات اللازمة لتنفيذه من قبل الفرد القائم بهذا العمل.

– المرحلة الثانية: وهي نتيجة للمرحلة الأولى، والتي هي رد الفعل الانفعالي لحالة عدم التوازن، حيث يشعر الفرد بالقلق والتعب، والاجهاد الناجم عن الضغط الذي تولده متطلبات العمل.

– المرحلة الثالثة: وهي مجموعة التغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه، مثل الميل لمعاملة الأشخاص المتعامل معهم بطريقة آلية، وانشغاله عنهم بالاتجاه نحو إشباع حاجاته الشخصية مما ينجم عنه التقليل من الالتزام الذاتي بالمسؤولية الوظيفية (طشطوش وآخرون، 2013، ص1729).

4.1.7.أعراض الاحتراق النفسي عند المعلمين:

توصل العديد من الباحثين إلى مجموعة من الأعراض التي تساعدنا في الكشف عن حالة الاحتراق النفسي من أبرز هذه الأعراض ما يلي:

– أعراض سلوكية: وهي مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية وتتمثل هذه الأعراض في: التغيب عن العمل، تدني مستوى الأداء، الانسحاب والميل للعمل الكتابي، النظر للساعة بين الفينة والأخرى، القلق المبالغ فيه حول الطلاب ومشكلاتهم.

– أعراض انفعالية: وهي الأعراض التي تغلب على الحالة المزاجية للفرد، وتتمثل هذه الأعراض في سرعة الغضب، قلق المرونة في المعاملة، الشعور المتكرر بالإحباط، الإكثار من حيل الدفاع النفسي في التعامل مع الآخرين، النظرة السلبية للذات، الخوف والشعور باليأس والعجز والكسل .

– أعراض فسيولوجية: تظهر على شكل اضطرابات في المعدة، ارتفاع ضغط الدم، التعب عند القيام بأقل مجهود، زيادة ضربات القلب، النسيان، الملل، اضطرابات في النوم (المومني وآخرون، 2015، ص 46).

2.7. التوافق الزواجي:

1.2.7.تعريفه:

ويعرفه كارل روجرز (1972) carl rogersبأنه: "قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة، والتي إذا تركت لحطمت الزواج ". كما يعرفه سينها وموكرجي (1990) sinha et mukerjee بأنه: "حالة من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا من جانب الزوج والزوجة اتجاه زواجهما واتجاه كل منهما للآخر، ولذلك فإن هذا التوافق يستند إلى وجود اهتمام متبادل وتفاهم وتقبل من الطرفين أحدهما للآخر (حولي، 2019،ص41).

إذا فالتوافق الزواجي نوع من أنواع التعامل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، فهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية، ويشير التوافق إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية كما هي، وتقرب بينهما الأهداف والتوقعات والقيم، وتدعم مقومات الزواج الناجح وتؤدي إلى استمرار الحياة الزوجية (العرضي والحصادي، 2020، ص44).

ومن خلال التعّاريف السابقة فأنه يمكن النّظر إلى التّوافق الزّواجي من جميع العوامل المحددة له منها: الاختيار الزّواجي السّليم، والاستعداد الزّواجي السّليم، وتقارب الاهتمامات والميول، والتشابه في السّمات الشخصية، وتشابه القيم والعواطف بينهما، والتّفاعل بين شخصيتي الزّوجين، والاتّصال والتّفاعل بين الزّوجين وتبادل العواطف، التعبير عن الانفعالات والمشاعر، والاحترام، والتفاهم، والثقة المتبادلة، وتحقيق توقعات الدور الزّواجي، والتعامل مع الضّغوط المختلفة بإيجابيه، والقدرة على حل الصراعات ومشكلات الحياة الزّوجية المختلفة.

فالزّواج الذي يتّسم بالنّضج لا ينشأ نتيجة زغبة سريعة ،ولكنه يكون نتيجة التّفهم القائم بين الزّوجين، والقدرة على التسامح بينهما، والقدرة على العمل سويا والتوصل إلى تفاهم مشترك بين الطرفين وحل المشكلات التي تعترضهما بتعقل.

وعادة ما يكون الزواج المتوافق نتيجة مجهودات المبذولة من كلا الطرفين، بذلت بواسطة كل من الزّوج والزّوجة لاستمرار الحياة الزّوجية فيما بينهما.

ومنه فالتّوافق الزّواجي يمكن تعريفه بأنه: "توافق نسبي بين الزّوجين حول الموضوعات الجوهرية في الحياة الزّوجية، والقدرة على التوصل إلى حل لمختلف المشكلات التي تعترضهم بما يحقق الاستقرار الزّواجي".

2.2.7.معوقات التوافق الزواجي:

هناك معوقات تعيق التوافق الزواجي تتخذ أبعادا مختلفة منها:

– البعد الأخلاقي: كالشك في تصرفات أحد الزوجين.

– البعد المادي: مثلا كثرة طلبات الزوجة، أو طمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، وكذلك اهتمام الزوج (ة)الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافا كبيرا.

– البعد الثقافي: فالتفاوت الكبير في المستوى الثقافي بين الزوجين يعيق التوافق الزواجي.

– البعد النفسي: كثرة الضغوط النفسية، الغيرة الزائدة بين الزوجين.

– البعد الشخصي: مثل عدم عناية الزوج/ة بمظهرها داخل المنزل أو ضعف شخصية الزوج/ة (عراروعبد الله، 2020،ص521).

3.2.7.أهمية التوافق الزواجي:

تكمن أهمية التوافق الزواجي حين تتحقق السعادة من خلال راحة النفس واستقرار الفؤاد وما يوفره كل من الزوجين للآخر من حب وتقدير واحترام متبادل وثقة وأن يعملا بقواعد شرع الله.

إن ارتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتهما على تحمل الضغوط الحياتية واجتياز الأزمات، ويجعلهما أكثر قدرة على توظيف طاقتهما وقدراتهما للقيام بواجباتهما وانجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية (حولي،2015، ص50).

8. الدراسات السابقة:

1.8. الدراسات العربية:

دراسة سميّة بن عمارة (2006): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بالتّوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من 220 امرأة عاملة تمثلن المعلّمات ما نسبته 41.66% من مجموع أفراد العينة، وقد استخدمت الباحثة استمارة صراع الأدوار، واختبار التوافق الزواجي من إعداد الدكتور محمد بيومي خليل (1998)، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل التصحيح سبيرمان براون، اختبار(ت)، وقد توصّلت الباحثة إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية عكسية بين صراع الأدوار والتّوافق الزّواجي لدى الأمّهات العاملات، وأنه لا توجد أي فروق في صراع الأدوار باختلاف ساعات عمل الأم، المستوى التعليمي للعاملة، المستوى التعليمي لزوج العاملة، عدد الأولاد، السن.

دراسة القريوتي والظفيري (2010): استهدفت الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان، ومدى اختلاف هذه المستويات بناء على التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية للمعلمات، بالإضافة الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي وكل من الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمات، والمستويات الاقتصادية لطلاب المدرسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، واستخدم الباحثان مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، وأن مستويات الاحتراق اختلفت باختلاف التخصص (لصالح التخصصات العلمية).

دراسة بوبكر ذيابي وعقيل بن ساسي (2010): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال التدريس، وعما إذا كانت هناك فروق تعود إلى المستوى الذي يدرس به المعلم، أو الجنس، أو الخبرة المهنية، وقد جرت الدراسة بمدينة ورقلة، حيث تكونت عينة الدراسة من 425 معلما منهم (201) معلم مرحلة ابتدائية و(146) أستاذ متوسط (88) أستاذ ثانوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود احتراق نفسي منخفض لدى غالبية أفراد العينة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى إلى متغيرات المستوى التعليمي، الجنس، والخبرة المهنية.

دراسة الطراونة خلود (2016): هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الرضا المهني وعلاقته بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى الممرضات العاملات في مديرية صحة الكرك، على عينة عشوائية مكونة من (250) ممرضة، مستخدمة استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح واستبيان الرضا المهني، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا المهني ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة متوسطة، فيما تبين أن مستوى الطموح لدى أفراد العينة جاء مرتفعا.

دراسة خديجة ملال ومليكة محرزي (2018): استهدفت الدراسة موضوع الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 200 أستاذ(ة) من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، وباستخدام مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، تم التوصل إلى أن أساتذة الجامعة يعانون

من مستويات احتراق نفسي متوسط، كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لجنس الأستاذ الجامعي.

دراسة سحيري زينب وشارف هجيرة (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي تبعا لمتغيرات الجنس، والتخصص، والفارق العمري بين الزوجين لدى أفراد العينة، وتكونت عينة البحث من (50) أستاذا بكلية العلوم الاجتماعية، تم استخدام مقياس بار-آون للذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزواجي لبلميهوب كلثوم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة، وأنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء العاطفي تبعا (الجنس- التخصص)، وأنه توجد فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور وكذلك بالنسبة لمتغير التخصص.

2.8. الدراسات الأجنبية:

دراسة mauno&kinnunen (1999): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر ضغوط العمل المتمثلة في الانهاك النفسي على الرضا الزواجي، وذلك على عينة تبلغ (215) من المتزوجين في فنلندا ويعملون في مهن مختلفة، ومن أدواتها مقياس الانهاك النفسي لماسلاش وجاكسون، ومما توصلت إليه أن الانهاك النفسي وضغوط العمل المتمثلة في عدم الأمان الوظيفي، وضغوط الوقت، وصراع الدور بين العمل المنزلي والعمل المؤسسي، كلها تؤثر سلبا على الرضا الزواجي (علي، 2008، ص99)

دراسة williams(2007): هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي المهني والرضا الزواجي، على عينة تبلغ (100) فردا، منهم (40) من النساء (60) من الرجال، اعتمد على مقياس الاحتراق النفسي لمسلاش، ومقياس التوافق الزواجي لغراهام سبانييه، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا الزواجي والانجاز الشخصي كبعد من أبعاد الاحتراق النفسي، أما بعد تبلد المشاعر كبعد من أبعاد الاحتراق النفسي فارتبط سلبا بالرضا الزواجي، حيث يقل الرضا الزواجي مع زيادة الجمود في العلاقات وازدواجية الدور(المهني العائلي) في حين لم تتوصل لعلاقة ارتباطية دالة بين الإعياء العاطفي والرضا الزواجي (سراي، 2012،ص31).

من خلال ما سبق نلاحظ أن معظم الدراسات التي أجريت أجمعت على أن الاحتراق النفسي يرتبط بضغوط العمل وأن مستوى الاحتراق النفسي عند المعلمين منخفض ماعدا دراسة ملال التي أكدت أن الاحتراق النفسي لدى فئة أساتذة الجامعة متوسط. كما أن الدراسات في معظمها يؤكد على وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي.

9.منهجية واجراءات الدراسة:

1.9. **المنهج**: تتعدّد المناهج الدّراسية بتنّوع المتغيّرات المدروسة، ويتم اختيار المنهج بناء على طبيعة الموضوع المدروس، ولما كان موضوع الدّراسة يتمثّل في دراسة علاقة كل من الاحتراق النفسي بالتّوافق الزّواجي لدى المرأة العاملة الذي يسعى

إلى تحليل الموضوع ودراسة العلاقة بين متغيّراته فإنّ المنهج المناسب لهذه الدّراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته لموضوع ومحتوى الدّراسة.

2.9.عينة الدراسة:

تمّ الاعتماد في هذه الدّراسة على العيّنة العشوائية البسيطة حيث تمّ اختيار أفرادها من بين أفراد الثانويات المنتشرة عبر دائرة عين الملح والتي يكون طاقمها التّعليمي من العنصر النّسوي الذي تتوفر فيه شروط الدراسة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة النهائية من65 % من مجتمع الدّراسة البالغ عدده (45)، وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب متغير الدّراسة:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العيّنة حسب التخصّص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	16	%55
ادبي	13	%45
المجموع	29	%100

3.9. أدوات الدراسة: تم الاستعانة بالأدوات التالية:

1.3.9. مقياس الاحتراق النفسي: (دردير،2007،ص.99)

تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي أعده سيدمان وزاجر للمعلمين (1986)، ترجمة وتقنين عادل عبد الله محمد عام (1994) ويهدف المقياس إلى تحديد مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين ويتكون من 21 عبارة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

الجدول رقم (2): يوضح أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وأرقام العبارات

البعد	العبارات
عدم الرضا الوظيفي	19-12-10-5-1
الضغوط المهنية	14-13-9-7-4-2

انخفاظ مستوى المساندة الإدارية	20-18-15-11-8-3
الإتجاه السلبي نحو التلاميذ	21-17-16-6

***تصحيح المقياس:**

على المستجيب أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك على مقياس متدرج من (1) إلى (5) للعبارات الايجابية، أما العبارات السلبية التي تحمل الأرقام 1-3-5-8-10-16-17-19 تأخذ الدرجات من (5) إلى (1) كما تم تحديد مستويات المقياس كما يلي:

-المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة– أدنى درجة) / عدد البدائل، ويتحدد طول الفئة باستخدام المدى حيث: (5-1) /5= 0.8 حيث نحصل على مجالات كما يلي:

الجدول رقم (3): يمثل تحديد مستوى درجات الاحتراق

مجال المتوسط الحسابي
[37.8-21] منخفض جدا
[54.6-37.8] منخفض
[71,4- 54,6] متوسط
[88.2-71,4] عالي
[105-88.2] عالي جدا

***الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:**

أ– الصدق:

1- صدق المحكمين: حازت عبارات المقياس على اتفاق مجموعة من أساتذة علم النفس يتراوح ما بين (87-100%)

2- صدق المقارنة الطرفية: قام الباحث بحساب الفرق بين متوسطي الدرجات الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى (17,89) وهي قيمة دالة

3- الصدق العاملي: أوضحت نتائجه وجود أربعة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس، وهي عدم الرضا الوظيفي، والضغوط المهنية، وانخفاض مستوى المساندة الإدارية، والاتجاه السلبي نحو التلاميذ.

ب- الثبات:

1- كودر-ريتشاردسون 20: يساوي معامل الثبات بمعادلة كودر 0,734

2- إعادة التطبيق: وصل معامل الثبات للمقياس ككل 0,819 وللأبعاد الفرعية (0,79)، (0,56)، (0,67)، (0,58) على التوالي:

***الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الحالية:**

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ α، وقد بلغت قيمته بواسطة هذه المعادلة α(0,85) وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

صدق الأداة: اعتمدتا الباحثتين على دلالات صدق المقياس كما وجدها الباحث المترجم للمقياس، إلى جانب طريقة الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

0,92=

وبهذا نقول أن مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين صادق وثابت، وعليه فبإمكان الباحثتين تطبيقه.

2.3.9.مقياس التوافق الزواجي: (بلميهوب، 2010، ص.260 -261)

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقياس الذي أعده غراهام سبانييه وقامت بتعريبه الدكتورة بلميهوب كلثوم.

يتكون المقياس من 32 بندا لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الزوجين، ويمكن استخدامه كمقياس عام للرضى عن العلاقة الحميمة باستخدام النقطة الكلية، كما يبين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة الزوجية وهي على النحو التالي:

1- **الرضا بين الطرفين:** وتمثله البنود التالية: 17-17-18-19-20-21-22-23-31-32

2- **الانسجام بين الطرفين:** ويتضمن البنود التالية: 24-25-26-27

3- **الاجماع بين الطرفين:** ويتضمن البنود التالية: من1 إلى 15 ماعدا 4-6

4- **التعبير عن العواطف:** ويتضمن البنود التالية: 4-6-29-30

***الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:**

أ– الثبات:

يتمتع المقياس الأصلي بمعامل ثبات مرتفع حيث ألفا تساوي 0,96، وكذلك مقاييسه الفرعية حيث معامل الثبات الفا يساوي بالترتيب 0,94- 0,81- 0,9-0,93

ب– **الصدق:**

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المضمون كما أظهر الاختبار القدرة على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين أي المتزوجين والمطلقين في كل بند، كما أن المقياس له معامل ارتباط مرتفع مع اختبار التوافق الزواجي الذي وضعه لوك والاس

***صدق وثبات المقياس في المجتمع الجزائري:**

تم الاستناد لدراسة الدكتورة بلميهوب كلثوم (2004) لعوامل الاستقرار الزواجي على عينة من الأزواج المضطربين وغير المضطربين زواجيا، وللتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق المرتبط بالمحك، كما تم استخدام صدق المحتوى حيث اتفق الأساتذة على سلامة التعريب وأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وأنه يصلح للتطبيق على المجتمع الجزائري، كما أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:**

الثبات: تم الاعتماد على طريقة التناسق الداخلي عن طريق معامل الثبات α كرونباخ حيث بلغت قيمته(0,86) وهي قيمة عالية، ممّا يعني أنّ المقياس يتمتع بثبات عال.

الصدق الذاتي = √ الثبات

=0,95

وعليه فإن المقياس ثابت وصادق وبإمكان الباحثتين تطبيقه

4.9. الأساليب الإحصائية:

– اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار فرضيات الفروق.

– كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا للتأكد من اعتدالية التوزيع.

– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

– α كرونباخ

5.9. شروط التوزيع الطبيعي للمتغيرين:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثلين في: (متغير الاحتراق النفسي- متغير التوافق الزواجي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة:

للمتغيرين	كولموغروف سميرنوف			شابيروا			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الاحتراق النفسي	0,156	29	0,070	0,942	29	0,115	غير دال
التوافق الزواجي	0,130	29	0,200*	0,966	29	0,447	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا أن كل من القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهما: متغير الاحتراق النفسي- متغير التوافق الزواجي، قد جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب بارامترية. كما هو موضح في الشكلين التاليين:

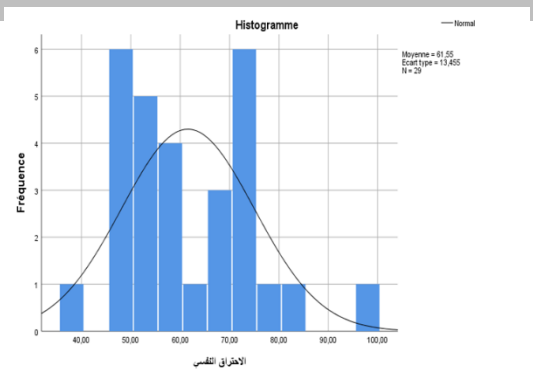

شكل (1): التوزيع الطبيعي لمتغير الاحتراق النفسي

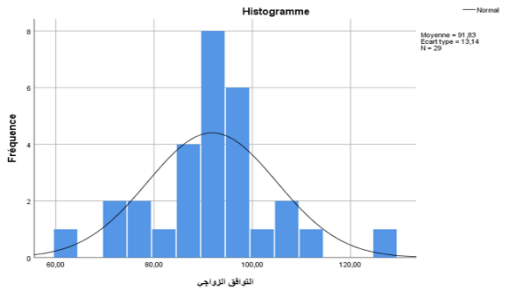

شكل (2): التوزيع الطبيعي لمتغير التوافق الزواجي

10. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.10. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية عل أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة متوسط. ولاختبار هاته الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم موضح في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) مستوى تقييم مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعيار	المستوى
الاحتراق النفسي	61,5517	13,45518	- 54,6] [71,4	متوسط

وللتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في المقياس بلغ (61,5517) درجة وبانحراف معياري قدره (13,45518) وعند مقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة ينتمي الى المجال [54,6 -71,4] أي المجال المتوسط. وهذا يعني أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة متوسط. وبالتالي فإن هذه النتيجة تتفق مع فرضية البحث.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي للعاملين في قطاع التعليم، وقد توصلت إلى نتائج مختلفة فمنها من يتفق مع نتائج الدراسة الحالية كدراسة كمال دواني وآخرون (1989) التي كشفت أن المعلم الأردني يعاني من احتراق نفسي بدرجة متوسطة وكذلك دراسة الدبابسة (1993) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وتكونت العينة من 308 معلما ومعلمة وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى المعلمين (بوبكر دبابي وعقيل بن ساسي، 2010،36) وكذلك دراسة بطاينة والجوارنة (2004) كشفت عن مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى عينة من (120) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بالأردن (الظفيري والقريوتي، 2010، 178) وكذلك دراسة خديجة ملال ومليكة محرزي (2018) التي توصلت إلى أن أساتذة الجامعة يعانون من مستويات احتراق نفسي متوسط ومنها من كشفت عن وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي ومن هذه الدراسات نذكر دراسة سعيد الظفيري وابراهيم القريوتي (2010) التي توصلت إلى أن مستوى الاحتراق النفسي منخفض لدى عينة الدراسة.

ويمكن عزو وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة إلى أن مهنة التدريس تعتبر من المهن الضاغطة وذلك لكثرة متطلباتها وبتعدد مهامها من تعليمية وتربوية وبكثرة الأعمال الكتابية من تحضير للدروس والتمارين وتصحيحها ومتابعة تقدم التلاميذ علميا وتربويا، ومما يزيد الأمر صعوبة العدد الكبير للتلاميذ في القسم الواحد الذي قد يصل إلى (48 تلميذ)، ونقص التعاون مع الإدارة والزملاء فيما يتعلق بجدول توزيع الحصص الأسبوعي، والتعرض للإساءة من بعض الأولياء، وكذلك الدخل الشهري المتدني الذي لا يتناسب مع متطلبات الحياة المتزايدة.

2.12.عرض ومناقشة نتائج الفرضة الثانية:

تنص الفرضية على أن مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة متدني. ولاختبار هاته الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما حدده صاحب المقياس كما موضح في الجدول التالي:

***المعيار**: الدرجة النهائية تتراوح بين [0-151] كلما اقتربت الدرجة الى 151 تدل على علاقة جيدة

مؤشر التعاسة [92-107]

جدول رقم (6) مستوى تقييم مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعيار	المستوى
التوافق الزواجي	91,8276	13,13955	أقل من [92-107]	متدني

وللتعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في المقياس بلغ (91,8276) درجة وبانحراف معياري قدره (13,13955) وعند مقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة أقل من المجال

التعاسة والذي يتراوح بين [92 -107] أي المجال المتدني. وهذا يعني أن مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة متدني. وبالتالي فإن هذه النتيجة تتفق مع فرضية البحث.

إن نتائج الدراسة الحالية لا تتوافق مع نتيجة دراسة أحمد عبد المجيد الصمادي وهلال حمدان الجهوري (2011) التي هدفت إلى معرفة مستوى التّوافق الزّواجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، حيث توصلت إلى أن العاملين في قطاع التّعليم يتمتعون بمستويات عالية من التّوافق على المقياس ككل، وكذلك دراسة الطراونة (2016) التي خلصت إلى أن مستوى التوافق الزواجي متوسط لدى الممرضات.

ويمكن تفسير المستوى المنخفض للتوافق الزواجي لدى الأستاذات إلى الضغوط التي تتعرض لها الأستاذة سواء كانت المهنية أو الأسرية مما يسبب لها إعياء بدني ونفسي ما يخلق لها الكثير من المشاكل الأسرية.

3.12. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات ذوي التخصص (علمي/أدبي) في مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة

المتغير	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة	ادبي	16	66,9375	15,28602	2,632	27	0,014	دال عند 0.05
	علمي	13	54,9231	6,63905				

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين متوسطي ذوي التخصص (علمي/أدبي) في الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة حيث بلغ متوسط ذوي التخصص علمي (54,9231) أما متوسط ذوي التخصص (أدبي) فقد بلغ (66,9375) ومن خلال المقارنة بين المتوسطين نلاحظ أن متوسط الأدبيين أكبر من متوسط العلميين وما يؤكد وجود فروق بين (علمي/أدبي) هو قيمة T-TEST والتي بلغت على (2,632) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.01)] من هنا يمكن القول بأنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص) ولصالح الأدبيين. وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة خديجة ملال ومليكة محرزي(2018)بأنه توجد فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لتخصص الأستاذ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القريوتي والظفيري (2010) إلى أن مستويات الاحتراق النفسي تختلف باختلاف التخصص، لصالح التخصصات العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تدريس المواد العلمية يحتاج إلى توفير الكثير من الوسائل التعليمية قصد ايصال المعلومة بكل سهولة إلى التلاميذ وهذا ما تفتقده المنظومة التربوية الجزائرية، وهذا ما يزيد عبء الأستاذ ويشكل أمامه عددا من الصعاب لإيصال المعلومة وخاصة للتلاميذ ذوي المستوى المتوسط والضعيف وخاصة إذا علمنا أن عدد التلاميذ في القسم الواحد يتجاوز 30 تلميذ كحد أدنى في مدينة عين الملح، وفي المقابل فإن المواد الأدبية فإن تدريسها لا يتطلب الكثير من الجهد فهي في الغالب تعتمد على الحفظ والاستظهار فقط.

4.12.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي عند المرأة العاملة تعزى لمتغير (التخصص) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات ذوي التخصص (علمي/أدبي) في مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة

المتغير	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة	ادبي	16	91,5000	16,25628	-0,146	27	0,885	غير دال
	علمي	13	92,2308	8,49661				

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين متوسطي ذوي التخصص (علمي/أدبي) في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة حيث بلغ متوسط ذوي التخصص علمي (92,2308) أما متوسط ذوي التخصص (أدبي) فقد بلغ (91,5000) وما يؤكد عدم وجود فروق بين (علمي/أدبي) هو قيمة T-TEST والتي بلغت على (-0,146) حيث جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)] من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير التخصص (علمي/أدبي). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية.

وهذا ما يتفق مع دراسة سحيري زينب وشارف هجيرة (2020) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن متغير التخصص ليس له تأثير على مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة رغم أن الضغوط التي تقع على كاهل أصحاب التخصصات العلمية أكثر من التخصصات الأدبية، وهذا راجع إلى أن معظم العاملات في التدريس يحاولن فصل مشاكل العمل عن حياتهن الخاصة والأسرية.

5.10.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم معامل ارتباط بيرسونPearson للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (9) يوضح قيمة معامل الارتباط بين بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.

الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي		التوافق الزواجي
الاحتراق النفسي	معامل الارتباط	-0,052
	مستوى الدلالة	0,787
	حجم العينة	29

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة والتي بلغت (0,052-)، وهي قيمة ضعيفة جدا وسالبة كما أن الارتباط غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) وعليه تم رفض الفرضية البحثية التي نصت على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة" وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة".

ويمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها إلى أن الضغوط والمشكلات متواجدة مع الإنسان منذ الأزل، ولاوجود لحياة دون مشاكل، وبالأخص الإنسان المسلم يعرف أن الإنسان خلق في كبد، وأن الصبر على هذه المشكلات فيها من الأجر ما فيها، وهذا ما دفع الأستاذات إلى التعايش مع مشكلات العمل والحرص على حصرها في إطارها الوظيفي بحيث تبقى حبيسة المؤسسة ولا تتعداها إلى الأسرة، أي مشكل في توافقهن الأسري فإنه يعود لأحد أبعاد التوافق الزواجي المذكورة في الجانب النظري.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة كل من **دراسة** mauno&kinnunen(1999) ودراسة williams(2007) اللذان توصلا إلى وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزواجي، وكذلك دراسة سمية بن عمارة (2006) التي توصلت إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية عكسية بين صراع الأدوار والتّوافق الزّواجي لدى الأمّهات العاملات. وتتفق مع دراسة العرفي والحصادي (2020) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

11. خاتمة:

نظرا للأهمية التي يتمتع بها قطاع التعليم في المجتمع لكونه عصب تقدم المجتمع ونموه فبرقيّه ترتقي جميع القطاعات الأخرى ، ونظرا للدور الذي يؤديه المدرس والضغوط التي يعيشها، وكل ما تتطلبه المهنة من التحلي بصفات أخلاقية ونفسية وعقلية واجتماعية، جاء هذا الموضوع قصد التعرف على شدة الاحتراق النفسي لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع .

ولا يمكن النظر إلى المرأة العاملة في قطاع التعليم على أساس أنّها عاملة وفقط بل يجب ربطها بعالمها الخارجي، الأسرة والمجتمع، فهي تؤثّر في المجتمع من جانبين كونها ربة أسرة ومدرّسة ومربّية أجيال، وتتأثّر به وبالظّروف التي يمكن أن تعيشها فيه، ولهذا جاء الشق الثاني للبحث للتعرف على مستوى التوافق الزواجي لديهن.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، ومستوى متدني من التوافق الزواجي، كما أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائا في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير التخصص ولصالح الأدبيين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير التخصص، وكذلك توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة هي محاولة من الباحثتين للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى هذه المرحلة التعليمية المهمة في قطاع التعليم، ولهذا فإن الموضوع بحاجة إلى مزيد من الأبحاث قصد الإحاطة به.

12. توصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

– الاهتمام بإعداد برامج ارشادية موجهة إلى هذه الفئة العمالية التي من شأنها التخفيف من حدة الاحتراق النفسي.

– توعية وتدريب الأستاذات على أساليب مواجهة فعالة تجنبهن التعرض للمواقف الضاغطة، وتساعدهن على التعامل بشكل فعال مع المشكلات التي تعترضهن.

– ضرورة تحسين ظروف العمل.

– توفير دور حضانة لأبناء هاته الفئة حتى تتمكّن من الاطمئنان عليهن طوال ساعات فترة العمل التي تقضيها بعيدة عنهم، وهذا حتى تلتحق بالعمل مرتاحة البال، لكي تتمكّن من العمل بروح معنويّة عالية، وكذلك تخفيف الأعباء التّدريسية عليهن حتى تخف الضّغوط عنهن.

قائمة المراجع:

– بلميهوب، كلثوم .(2010). الاستقرار الزواجي .مصر. المكتبة العصرية.

– بن عمارة، سمية .(2006). صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقتها بتوافقها الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة.

– حولي، فاطمة.(2019).التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، رسالة دكتوراه، جامعة وهران2.

– خطارة، عبد الرحمن .(2018). مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة –دراسة مقارنة–.مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، (7)،41-66.

– دبابي، بوبكر وبن ساسي، عقيل .(2010) .مقارنة مستوى الاحتراق النفسي عند كل من المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي. عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل .

– دردير، نشوة .(2007) .الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ.ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير،جامعة الفيوم، مصر.

– الدوسري، فاطمة.(2015).الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية (الانبساطية والانطوائية) لدى أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الانسانية، 2(2)،67-97.

– سالم، لخضر.(2019). مستوى الاحتراق النفسي لدى الأساتذة وانعكاسه على سير حصة التربية البدنية والرياضية، 10 (2)، 480-498.

– السبعاوي، هناء .(2012). الآثار المترتبة لاستقلال الزوجة اقتصاديا على التنمية الأسرية، مجلة دراسات موصلية، العدد193،28-230 .

– سحيري، زينب وشارف،هاجر .(2020) .الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة جامعة الأغواط، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية،(62)، 77-92.

– سراي، مهدي.(2012).الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2.

– الضمور، ختام. (2008) .الاحتراق النفسي لدى الأم العاملة وأثره في طريقة تعامل الأم مع الأبناء من وجهة نظر الأمهات العاملات في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن .

– الطراونة، خلود.(2016).الرضا المهني لدى الممرضات العاملات في مديرية صحة محافظة الكرك وعلاقتها بالتوافق الزواجي ومستوى الطموح، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

– طشطوش، رامي .(2013).ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث،27(8)،1727-1726.

– العرني،نجمة والحصادي،ناجية.(2020).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام،1(4)،37-54.

- عرار، رشيد وعبد الله،تيسير.(2020).التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين، المجلة العربية للنشر العلمي،(20)،51-537.

- العزاوي، أنور ويحي،اياد .(2007) .الاحتراق النفسي لدى معلمات الصفوف الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،5(2)، 285-301.

- عسيلة، محمد و البنا، أنور (2011) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأزهر غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 13(2)،235-284.

- علي، حسام محمود زكي .(2008).الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، مصر.

- القريوتي، ابراهيم والظفيري سعيد. (2010). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 6(3)، 175-190.

- معروف، محمد .(2014) .استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند أساتذة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر .

- مدوري، يمينة.(2020). الاحتراق النفسي لدى العاملات في مهنة التدريس، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،13(1)،44-64.

- ملال، خديجة ومحرزي مليكة .(2018). الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد35، 783-792.

- المومني، محمد عمر وآخرون.(2015).مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية المهنية مقارنة بالمعلمين العاديين في محافظة عجلون الأردنية،(23)،40-56.